Parenting methods and their impact on children: An applied study on the Emirate of Sharjah

Jamal Albah
jamalalbah@yahoo.com
Prof. Hussain Alothman (Ph.D.)
halothman@sharjah.ac.ae
University of Sharjah / College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Sociology

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i145.3988

Abstract

The study aims at identifying parental education methods and their impact on children - the Emirate of Sharjah. To achieve the objectives of the study , the researcher used the social survey curriculum to fit it into the subject of the study. The researcher designed the questionnaire as a tool for gathering information and consisted of (24) phrases and applied the questionnaire to a sample based on (83).One of the most important findings of the study was the erroneous methods, namely, the placement of family problems between parents before the children, which came at a high rate of 77.11%.The results of the study showed sound methods, avoiding excessive cruelty whether in treatment, or in harsh language directed at children, which came with a high rate of 74.10%.The results of the study revealed the focus on the development of children's skills and the development of their personality, which came with a high rate of 90.3%. The study concluded with a series of recommendations, including: Fostering children's positive behaviour through the use of sound methods of education that contribute to the development of their personality, trust and a sense of parental acceptance.

Keywords: Methods of Education, Parents, Children

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء: دراسة تطبيقية على إمارة الشارقة

الباحث جمال عبيد البح
جامعة الشارقة /كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

أ.د حسين محمد العثمان
جامعة الشارقة /كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء– إمارة الشارقة، ولتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي لملاءمته موضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم الاستبيان بوصفه أداة لجمع المعلومات، وتكون من (٢٤) عبارة، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (٨٣). ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة لأساليب التربية الخاطئة، والتي تمثلت بعرض المشاكل الأسرية بين الوالدين أمام الأبناء، والتي جاءت بدرجة مرتفعة بنسبة (٧٧.١١%).

- وأظهرت نتائج الدراسة أساليب التربية السليمة، بتجنب القسوة المفرطة سواءً أكان في المعاملة أم في الألفاظ القاسية الموجهة للأبناء، والتي جاءت بدرجة مرتفعة بنسبة (٧٤.١٠%).
- وكشفت نتائج الدراسة عن أهم المقترحات لأساليب التربية هي التركيز على تنمية مهارات الأبناء وتنمية شخصيتهم، و جاءت بدرجة مرتفعة، وبنسبة (٩٠.٣%)

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ومنها:

تدعيم السلوك الإيجابي لدى الأبناء عن طريق استعمال أساليب التربية السليمة بما يسهم في تنمية شخصيتهم وثقتهم وشعورهم بتقبل والدية لهم.

الكلمات المفتاحية: أساليب التربية، الوالدية، الأبناء.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

مقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع اعتماد نفسه، وتتشكل شخصية الطفل في الخمس السنوات الأولى أي في الأسرة؛ لذا كان من الضروري أن تلم الأسرة بأساليب التربية الصحيحة التي تنمي شخصية الطفل، وتجعل منه شابًا واثقًا من نفسه ومن قدراته، وصاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع.

فالأبناء على اختلاف شرائحهم، وانواعهم، يعدون ثروة لتقدم أي مجتمع؛ فلا تنمية من دون العنصر البشرى أو رأس المال الاجتماعي، فهم صانعوها وهدفها. ويقع على عاتق الأسرة والوالدين دور كبير ومهم في عملية تربية الأبناء لما لها دور كبير في صقل شخصية الطفل وتعزيزها وبناء مهاراته والقيم التي يتبعها، إذ يولد الطفل ويبدأ بالتعلم من البيئة المحيطة به سواء من مراقبة أو ملاحظة الأشخاص من حوله، وتقليدهم أو بالتوجيه والتعليم المباشر من الوالدين؛ فإن كانت تنشئته وتربيته صحيحة ينتج عن ذلك شخصية قوية بناءة، وإن كان هناك خلل في التربية؛ فسينعكس ذلك على شخصية الأبناء وعلى مستقبلهم.

فالتربية الوالدية من المصطلحات المستحدثة في علوم التربية، وهي عبارة عن ممارسة تربوية تحكمها مرجعيةٌ سيكولوجيةٌ وهي مجمل التصورات والأفكار التي يكونها الوالدان عن نمو الطفل وكفاءته، وقدراته، واحتياجاته، ورغباته.

ولكي يؤدي الدور التربوي للوالدين ثماره ويحقق غاياته وأهدافه المرجوة لا بد أن يخطط له على أسس علمية سليمة، ويهيأ الإمكانات البشرية والمادية والبرامج ما يضمن له النجاح؛ لذا تسعى الدراسة الراهنة إلى أهمية بيان استعمال الوالدين أساليب التربية السليمة، وتأثيرها على أبنائهم لاكتساب المعارف وأنماط السلوكيات والقيم الإيجابية.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أولًا: مشكلة الدراسة:

يجمع علماء النفس والتربية على أن الطفولة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الإنسان، وأكثرها تأثيراً في حياته العامة، من تلك المرحلة التي يعيشها في كنف أسرته، إذ يجب أن تؤمن له متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسدية، والانفعالية، والأخلاقية، والاجتماعية.

ومن هنا تكتسب العلاقات الانفعالية الاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته، أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية، على وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع، وهذا يتطلّب إحاطة الطفل بالرعاية والحب، والتعامل معه بسلوك اجتماعي سليم، بما يحقّق النمو الإيجابي والتوافق في عملية الضبط الاجتماعي في السلوك الداخلي والخارجي؛ لأن عملية النمو الاجتماعي عملية معقّدة، متشابكة، ومستمرة، (الجسماني، ١٩٩٤،ص١٢٩).

وتعد الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، إذ يكتسب الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى، من هذه المؤسسة، وذلك عن طريق ما يتعرض له من مثيرات تربوية، إيجابية أو سلبية، في اثناء مراحله النهائية، التي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، في إطار شخصيته العامة، وهذا يلقي مسؤولية كبيرة على

الوالدين. فإتاحة المشاركة للطفل تنمي شخصيته الاجتماعية السوية القادرة على التفاعل مع الآخرين، في حين يؤدي حرمانه من المشاركة إلى تكوين ذاتية اجتماعية ضيقة وضعيفة، لا تقوى على المواجهة الجماعية، ومن ثم لا تستطيع أن تندمج مع المحيط الاجتماعي العام؛ فتفشل في التفاعل والتكيف الإيجابي) حلوة، باسم،٢٠١١،ص٧٤).

والطريقة التي يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع أبنائهم والأساليب التي يتبعونها في تربيتهم لها دور كبير وواضح على شخصية الأبناء طوال مدة حياتهم تقريباً، وبعد إجراء دراسات علمية توصل الباحثون إلى أن الوالدين يتبعون واحدا من أربعة أنماط رئيسة في تربية الأبناء ومن ثم تؤثر على سلوكياتهم وشخصياتهم (Kendra, Cherry، ٢٠٢٠)، ويؤكد فرويد على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة ولا يضع في حسبانه المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها خارج الأسرة، ولا يهتم بتأثر الفرد بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع ، فهو يؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل على النمو النفسي والاجتماعي له والعوامل المؤثرة على هذا النمو (عثمان،١٩٩٠،ص٥٥).

ويؤكد أيضًا دينتر (٢٠٠٤ Denter)على أثر التنشئة الاجتماعية بالمعاملة الوالدية وتأثيرها في تطوير شخصية الفرد، من خلال تأثير الآباء في الأبناء، بحيث يتوحدون معهم، وتتأثر ثقة الطفل بنفسه وبمن حوله بشكل عام تبعا لنوع الرعاية التي تقدمها له الأسرة.

وهذا ما أشار إليه دراسات وأبحاث سابقة عدة ؛ كدراسة حسن (٢٠٠٦) دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية، ودراسة نعيمة (٢٠٠٢) وجود ارتباط إيجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية، كما هدفت دراسة (الشرعة، وآخرون،٢٠١٩) بالكشف عن نمط التنشئة الاجتماعية السائد لدى الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفرادها، وطبيعة العلاقة بين الوالدين، والمستوى التعليمي لهما، كما استهدفت دراسة الجندي (٢٠١٠) العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسر، زيادة تجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من الآباء، وكان للمستوى التعليمي للوالدين دور في ذلك .كما أوضحت دراسة شرقي، وآخرون(٢٠٢٠) أن التنشئة الاجتماعية من أدق العمليات وأخطرها شأنًا في حياة الفرد؛ لأنها ترتكز عليها مقومات شخصيته وحتى يصبح هذا الفرد عضوًا مهما في تحقيق التقدم الاجتماعي لا بد من الاهتمام بتنشئة الأسرية هذا؛ لأهميتها في إنتاج المواطن الفاعل فاعلية إيجابية في المجتمع عبر مجموعة من أساليب التنشئة السوية منها الأسلوب الديمقراطي.

يرى الباحث أن أساليب التربية التي يستعملها الوالدان تؤدي دورًا مهمًا وكبيرًا في تحديد ملامح شخصية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والسلوكيات الاجتماعية، والثقافية، إذ تختلف الأساليب التربوية المستعملة من الوالدين من أسرة إلى أخرى، فكل أسرة لها خلفيتها

الثقافية والاجتماعية التي ستؤدي إلى إتباع أساليب معينة مع أبنائها، والتي تختلف عن الأساليب التي تتبعها أسرة أخرى، وتتباين الأساليب التربوية المتبعة من الوالدين فبعضها سليمة وبعضها خاطئة؛ فالأساليب التربوية السليمة تقوم على أسلوب متوازن، ومعتدل في التعامل مع الأبناء، وتكون مسؤولية تربية الأبناء مشتركة بين الوالدين معاً، فكلاهما يشكل جزءاً مكملاً للآخر، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الراهنة في تسليط الضوء إلى التعرف على أساليب التربية السليمة، وأساليب التربية الخاطئة ومدى تأثيرها على مستقبل الأبناء.

ويمكن تحديد صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس "ما أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء؟ ويمكن تحقيق التساؤل الرئيس عبر مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

(١) ما أساليب التربية الوالدية الخاطئة وتأثيرها على الأبناء؟

(٢) ما أساليب التربية الوالدية السليمة وتأثيرها على الأبناء؟

(٣) ما المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين باستعمال أساليب التربية وتأثيرها على الأبناء؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الكشف عن أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء، ويمكن تحقيق الهدف الرئيس، وذلك عبر مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية :

(١) التعرف على أساليب التربية الوالدية الخاطئة وتأثيرها على الأبناء.

(٢) التعرف على أساليب التربية الوالدية السليمة وتأثيرها على الأبناء.

(٣)تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما تسفر عنه النتائج والتي يمكن أن تفيد الوالدين في أساليب التربية وتأثيرها على الأبناء.

ثالثًا: أهمية الدراسة: وتنبع أهمية الدراسة من النقاط الآتية:

(١) ترجع أهمية الدراسة لتناولها متغير أساليب المعاملة الوالدية المهمة والمؤثرة في تشكيل شخصية الأبناء فضلا عن توافقها في مجالات حياتهم المستقبلية.

(٢) قد تسهم هذه الدراسة في إضافة الإثراء النظري والعملي الذي يثار لدى الكثير من المهتمين والمتخصصين والباحثين في مختلف التخصصات العلمية.

(٣) تكمن أهمية الدراسة الراهنة بموضوع أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء، الذي يعد من الموضوعات المهمة في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة التي طرأت على المجتمعات وأثرت على أساليب التربية (في حدود علم الباحث).

(٤) حاجة المجتمع الإماراتي إلى إجراء مثل هذه الدراسة لتدعيم أساليب التربية السليمة التي يستعملها الوالدان وتأثيرها على مستقبل الأبناء.

(٥) تسليط الضوء على أساليب التربية الوالدية السليمة التي تساعدهما على زيادة مستوى الطموح المتعلق بمستقبل الأبناء بصورة أكثر واقعية.

(٦) تأتي الأهمية في تبني أنماط وأفكار جديدة لأساليب التربية، وإعادة صياغة الدور التقليدي للأسرة في إطار المستجدات المعاصرة، للتعامل مع المشكلات المترتبة التي تؤثر على أساليب التربية على الأبناء.

(٧) أهمية المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تصميم برامج التوجيه نحو الأسلوب الأمثل لعملية التربية التي يستعملها الوالدان في معاملة الأبناء (كالأسرة، والمؤسسات التعليمية، والنوادي الثقافية والرياضية .... وغيرها من مؤسسات).

(٨) الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية والخروج بمقترحات علمية بأهمية استعمال الأساليب التربية السليمة وتأثيرها على الأبناء.

(٩) الاستجابة الفعلية لتوصيات البحوث والدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية بشأن ضرورة الاهتمام بأساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.

رابعًا: مفاهيم الأساسية للدراسة:

(١) مفهوم الأساليب

- اصطلاحاً هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، أي بمعنى تعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام، أو المعاني، ويمتلك الأسلوب ثلاثة أنواع من الأساليب، وهي على النحو الآتي: الأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي، والأسلوب الخطابي (WWW. mawdoo3.com)

(٢) **مفهوم التربية:** هي مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القواعد الدينية، والعادات الاجتماعية، والتي تسهم في توجيه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم.

(٣)مفهوم الأساليب التربية:

- عرفها (الصعيدي، ١٤٢٩هـ) بأنها" مجموعة من الطرائق التربوية التي تستهدف تعديل السلوك وتنمية القيم لدى المتعلمين.
- وهي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته. و تقسم على نوعين هما: أساليب سوية كالديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي و أساليب غير سوية كالحماية الزائدة والإهمال (مقحوت، ٢٠١٤، ص١٩).
- وتعرف أساليب التربية بأنها: تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل عبر استجابة الوالدين لسلوكه (بركات، ٢٠٠٠، ص ١٧).

- وتعرفها الشعيبي (٢٠٠٩) أساليب التربية بأنها: ما يراه الوالدان، ويتمسكون به من أساليب في تنشئة الأبناء ،وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من التسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والقسوة، والتدليل، وإثارة الألم، والتذبذب، والتفرقة وغيرها.
- وعرفها ناجي (٢٠١٧) هي الطرائق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة الإيجابية أو السلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة.

- **المفهوم الإجرائي للأساليب التربية:**

- هي الأساليب التي ينتهجها أو يتبعها الوالدان(الآباء، والأمهات) في تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئةً سوية أم غير سوية سواء بقصد أو غير قصد، وذلك عن طريق العلاقات المتبادلة بين الوالدين والأبناء عبر مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة والتي تترك بصماتها السلبية أو السليمة على الأبناء ومستقبلهم.
- بقصد الباحث بأساليب التربية: مواقف الوالدين نحو الأبناء في المواقف الحياتية المتنوعة ولكل سلوك أو ردة فعل تصدر من الوالدين تجاه الأبناء، قصد تعديل سلوك ما ينتج من الأبناء وإن هذه الأساليب تختلف باختلاف البيئة المحيطة بهم التي يعيشون فيها، أو باختلاف مواقف السلوك الصادر من الأبناء.

خامساً : الدراسات السابقة:

تعتمد الدراسة الحالية في بنائها النظري وإجراءاتها المنهجية نتائج بعض الدراسات السابقة، واتبع الباحث لعرض الدراسات السابقة التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم، ويمكن عرض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

(١)المحضار (٢٠٢١) بعنوان" أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء.

هدفت الدراسة إلى استنباط الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر الإسلامي، وتحديد درجة ممارسة الوالدين لها كما يراها الأبناء، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لقياس، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغ حجمها (١٠٦٨) طالبة، أسفرت النتائج عن الآتي :إن الأساليب التربوية المستنبطة من الفكر الإسلامي هي: ضرب الأمثال، والحوار، والمناقشة، والقدوة، والقصص، والترغيب والترهيب، والعبرة والعظة، والتربية بالعبادة، وإن أسلوب القدوة، والعبادة والترغيب والترهيب هي الأساليب الأكثر شيوعاً بين الآباء كما يراها الأبناء، وإن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع.

(٢)دراسة عباسة (٢٠٢٠) بعنوان" المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء في التحصيل الدراسي لدى مجموعة بحث تتكون من (٨٠) تلميذًا وتلميذة.

توصلت الدراسة إلى أنه تنعكس أساليب المعاملة الوالدية إيجابا على الأبناء في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما دلت النتائج الخاصة بالآباء، على أخذ أكبر قيمة لكل من أسلوب التشجيع ما يقابله التثبيط يليه، ودلت النتائج الخاصة بالأمهات على خلوها من المستوى الضعيف، وكانت أكبر قيمة في المستوى الجيد لأسلوب التشجيع ما يقابله التثبيط في حين كانت قيم كل من أسلوب التسامح ما يقابله من التسلط وأسلوب الحماية ما يقابله الإهمال والتقبل وما يقابله الرفض في المستوى المتوسط.

(٣) دراسة أبو عاصي (٢٠٢٠) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطمأنينة النفسية لدى عينة من الأبناء المراهقين في مراكز الإيواء للنازحين في محافظة ريف دمشق،

وهدف البحث إلى تعرف أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعا من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وتعرف مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث، وتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية.

وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية: (التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الأخوة، والتدليل) ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية. – وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية: (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد).

(٤)دراسة المطيري (٢٠١٩) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن.

وتوصلت إليه الدراسة الحالية وهي (توجد علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأب ومستوى الطموح لدى الأبناء (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بعد تحمل الإحباط– توجد علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأم ومستوى الطموح لدى الأبناء– توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين

أسلوب سحب الحب لدى الأم وبعد التفاؤل- لا توجد أية علاقات ذات دلالة إحصائية بين بقية أساليب المعاملة الوالدية ومستوى طموح الأبناء (الدرجة الكلية والأبعاد).

(٥)دراسة الدبوس (٢٠١٩) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة".

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وعرض البحث إطارًا مفاهيمياً تضمن المعاملة الوالدية والثقة بالنفس وطفل الروضة. واعتمد البحث المنهج الارتباطي والمنهج المقارن. وتمثلت أدوات البحث في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة. وتم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) من الأطفال الذكور والإناث و(٢٠٠) من الإباء لهؤلاء الأطفال الذين استجابوا لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وجاءت نتائج البحث مؤكدة أن أقوي منبئات الثقة بالنفس هي الأسلوب الديمقراطي، إذ كان أعلى قيمة تنبؤية وهو ما اتسق مع نتائج الفرض الأول. وأوصى البحث بضرورة أن يتم دمج أنشطة لتنمية الثقة بالنفس في المناطق المختلفة والمراحل العمرية المبكرة.

(٦)دراسة البيلي (٢٠١٩) بعنوان" أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكري كما يدركها الأبناء- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت".

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على العلاقة بين أساليب التربية الوالدية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم وتأثيرها في تحقيق الأمن الفكري لديهم كما يدركها الأبناء، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب المشاركة للأب والأم الذي يستعمله الآباء في تربية أبنائهم والمجموع وبين أبعاد الدعائم الفكرية (الاجتماعية، والثقافية، والدينية)كافة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب التسلطي والدعائم الاجتماعية والثقافية والدينية للإناث فقط، ولا وجود لعلاقة دالة إحصائيًا للذكور، وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين) الذكور والإناث) في أسلوب المشاركة الخاصة بالتربية الوالدية لصالح الذكور، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) في الأسلوب التسلطي والأسلوب الفوضوي على الرغم من أن معدلات الذكور أعلى من الإناث.

(٧) دراسة عبده (٢٠١٨) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات،

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع أساليب المعاملة الوالدية ومستوى شيوع دافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة العرضيات، والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وشيوع دافعية الإنجاز.

أظهرت الأساليب على الترتيب الآتي : (القبول – الرفض) بالرتبة الأولى بدرجة عالية، و(التسامح – القسوة) بالرتبة الثانية بدرجة عالية، و(الحرص – الإهمال) بدرجة عالية، في حين (الديمقراطي – الأوتوقراطي) و(الاستقلال – الاعتمادية) بدرجة متوسطة.

(٨) دراسة الأحمد (٢٠١٨) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق".

يهدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، فضلا عن تعرف الفروق وفقا لمتغيري الاختصاص والجنس، ولتحقيق هذه الأهداف استعمل الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك التوكيدي.

ومن أهم نتائج البحث: انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة، وكان مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عين البحث بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والسلوك التوكيدي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث.

(٩) دراسة ياسين (٢٠١٧) بعنوان" علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهاصات العولمة الثقافية"،

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تنشئة الأطفال لدى الأسر الجزائرية، والكشف عن العلاقة بين تلك الأساليب ووضعية الأسرة ومكوناته، و تم اعتماد المنهج الوصفي وتطبيق مقياس لجمع المعطيات، على عينة من الأسر قوامها ٤٨٨.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق في ما يخص أساليب التنشئة الاجتماعية للأسر تعود إلى المستوى الدراسي للأب والأم، كما وتعود الفروق إلى سن الأم، لصالح الأمهات من عمر ٢٥ سنة وأقل، إلى جانب نتائج أخرى.

(١٠) دراسة بدوي (٢٠١٦) بعنوان " علاقة السلوك الأخلاقي للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الأخلاقي للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في سن (١٥–١٨) دراسة ارتباطية. المنهج: وتتكون عينة الدراسة من ٣١٥ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والتي تتراوح أعمارهم من(١٥–١٨) سنة.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين السلوك الأخلاقي والمعاملة الوالدية (معاملة الأب والأم) لدي الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائيًا بين السلوك الأخلاقي والمعاملة الوالدية للإناث، ويوجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين السلوك الأخلاقي والمعاملة الوالدية (معاملة الأب والأم)

لدى الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين السلوك الأخلاقي ومعاملة الأب لدى الإناث، وتتنبأ المعاملة الوالدية المدركة بالسلوك الأخلاقي للأبناء الذكور والإناث.

(١) الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة **Yousaf**، ٢٠١٥ بعنوان" العلاقة بين احترام الذات وأسلوب التربية والقلق الاجتماعي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي لدى الفتيات في باكستان، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (١٥-١٨).

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات يرتبط بشكل سلبي غير دال إحصائيًا مع القلق الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن تقدير الذات المنخفض وأسلوب المعاملة الوالدية التسلط يسببان القلق الاجتماعي لدى الفتيات، كما توجد علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهلة و القلق الاجتماعي، كما وجد أن أسلوبًا المعاملة الوالدية، الديمقراطية، والمتشائم، لديهما القدرة على التنبؤ بالقلق الاجتماعي بين المراهقات المشاركات في العينة.

(٢) دراسة سنكسفن، وكبر دوك واسيك **Cenk Seven, Kirdok & Isik**، ٢٠١٠ بعنوان" نمط اتخاذ القرار الطالب المدرسة الثانوية عبر أنماط الأبوة والأمومة ومستويات ارتباط الوالدين".

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتعلق الوالدي لدى طلبة المدارس، وتكونت العينة من (٣٨٢) مراهقًا، ومراهقة.

وقد أظهرت النتائج أن أبناء المتسلطين والحازمين أكثر حزمًا من أبناء الوالدين المهملين والمتسامحين، وإن الطلبة الذين كان تعلقهم بآبائهم بدرجة متوسطة أكثر حزمًا من أولئك الذين كان تعلقهم بدرجة عالية أو منخفضة.

(٣) دراسة تيرنر وآخرون **A.Turner. et al**، ٢٠٠٩ بعنوان" تأثير أساليب الأبوة والأمومة وتحفيز الإنجاز وفعالية الذات على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات.

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين الأساليب الوالدية في التربية وأثرها على الأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز للطلاب، وأيضاً علاقتها بمشاكل سلوكية ونفسية على الطلاب وذلك عبر التركيز على أسلوبين من أهم الأساليب التي يستعملها الوالدان وهما الأسلوب التسلطي الذي يتميز بالقسوة والأسلوب القائم على الثقة والدعم للأبناء.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :إن الأساليب الوالدية الداعمة للأبناء التي تتميز بالدفء العاطفي تؤدي دورا مهما في الأداء الأكاديمي للطلاب ويؤثر ذلك في النجاح مستقبلاً.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

يرى الباحث ومن الدراسات السابقة مدى أهمية تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تشكيل الشخصية لدى الأبناء، وإن هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع أساليب التربية الوالدية، كدراسة المحضار (٢٠٢١)، ودراسة عباسة (٢٠٢٠)، ودراسة أبو عاصي (٢٠٢٠)، ودراسة المطيري (٢٠١٩)، ودراسة الدبوس (٢٠١٩)، ودراسة البيلي (٢٠١٩)، ودراسة الأحمد .(2018) ويمكن عرض الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

(أ) أوجه الاتفاق مع الدراسة الراهنة:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة على استعمالها المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الاستبانة وسيلة لجمع البيانات.
- المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها ، وتساؤلاتها ،إذ استند إليها الباحث في تحديد أهم الاستفسارات والقضايا الواجب تناولها بالبحث والدراسة.
- اختيار المنهج المناسبة للدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، واختيار الأدوات المناسبة للدراسة، واختيار حجم الأمثل لعينة للدراسة.
- تتفق الدراسة الراهنة مع معظم الدراسات السابقة بواقع أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في عملية تربية أبنائهم.

(ب) أوجه الاختلاف مع الدراسة الراهنة:

- اختلاف المتغيرات الأساسية للدراسة الحالية عن متغيرات الدراسات والبحوث السابقة الأخرى.
- تم التطبيق على عينة متمثلة (بالآباء، والأمهات ممن لديهم أبناء) في إمارة الشارقة.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها توضح أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء (في حدود علم الباحث).
- اختلاف المجال المكاني والبشرى والزمني للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة .
- استعمل الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، أما معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها فاستعملت المنهج التجريبي، والمنهج شبه التجريبي.
- المدة الزمنية محل الدراسة، والتي سيكون لها الأولوية، إذ ستضم معلومات أكثر حداثة عن الدراسات السابقة.

(ج) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها ، التي استند إليها الباحث في تحديد أهم الاستفسارات والقضايا الواجب تناولها في الدراسة، والمساهمة في تحديد تساؤلات الدراسة وأهدافها، والمفاهيم الأساسية للدراسة، التي لم يسبق تناولها أو دراستها، (في حدود علم الباحث).
- استند إليها الباحث في تحديد أهم القضايا المثيرة، التي من الواجب تناولها بالبحث والدراسة.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة، وهو المنهج المسح الاجتماعي، واختيار الأدوات المناسبة للدراسة، واختيار الحجم الأمثل لعينة للدراسة.
- استفادة الباحث من الدراسات في تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.
- التعرف على دراسات عدة في الكتب والمجلات العلمية التي أثرت في الدراسة الحالية.
- استفاد الباحث من الدراسات والأبحاث السابقة كونها قاعدة أساسية للمعلومات والبيانات وإثراء الجانب النظري للدراسة والتحليل والتفسير لنتائج الدراسة الميدانية التي سيتم تطبيقها.

(د) ما تضيفه الدراسة الحالية، يمكننا تحديدها في الآتي:

- التعرف على أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء (كأساليب التربية الخاطئة، وأساليب التربية السليمة).

المحور الثاني: الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد.

إن أهمية التربية تكون في بناء الإنسان وتوجيه أفكاره ومشاعره وميوله ،وتحقيق نموه وتكامله حتى يكون مواطنًا صالحًا ونزيها لخدمة وطنه وأمنه، وقادرًا على أداء واجبه ومسؤولياته، وأول مكان تتم فيه العملية التربوية هو الأسرة التي تحتضن الطفل ومن واجبات الآباء تجاه أبنائهم، فالأبناء نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى؛ لذا وجب على الآباء رعايتهم وحفظهم، والشفقة عليهم من كل سوء، فالأبناء ولدوا على الفطرة قابلين للخير والشر الذي يلقى عليهم، غريزة الأبوة والأمومة هي التي تدفع بكل من الأب والأم إلى القيام برعاية الطفل وتهذيب أخلاقه، ولاسيما في السنوات الأولى، وتقع مسؤولية كبيرة على الوالدين وهي التربية السليمة للأبناء في ظل التطورات والتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم؛ لذا سنتناول مجموعة من أساليب التربية وتأثيرها على مستقبل الأبناء، وذلك في:

- **أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على حياة الأبناء:**

المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء، وتعني أيضا كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء، وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم، وكما أنه الأسلوب الذي يستعمله الأب والأم في معاملة أبنائهم له الأثر البالغ في ترك آثار سلبية أو إيجابية على شخصية الأبناء، وعلى تكيفهم النفسي والاجتماعي) حمادة،٢٠١٠،ص:٢٧١).

وكانت هذه الأساليب المتبعة من الآباء غير هادفة، وتثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليها الاضطراب النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب والتفاهم فتؤدي إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة الجيدة، وتؤدي العلاقة بين الآباء والأبناء وكيفية معاملتهم دورًا مهمًا في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والاجتماعية، وتكون له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي ،والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فإنه قد ينجم عنها اتكالية مفرطة ،وأنانية، وضعف في الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالأمان (محرز،٢٠٠٥،ص٣١٩).

لذا سنتطرق لتلك هذه الاتجاهات والأساليب غير السوية أو الخاطئة والأساليب السليمة التي ينتهجها الوالدين أو أحدهما في تربية الأبناء، والتي تترك بآثارها سلبًا على شخصياتهم، وهي على النحو الآتي:

أولًا: الأساليب أو الأنماط غير السوية والخاطئة في التربية، يمكننا عرضها على النحو الآتي :

١. عدم التعبير عن الحب.
٢. عدم اقامة حوار مع الطفل يُسمح له فيه بالتعبير عن رأيه بحرية.
٣. انشغال الوالدين أو أحدهما وتغيبه المتزايد عن المنزل.
٤. المشادات الكلامية بين الوالدين أمام الأبناء.
٥. الإدانة المتكررة والانتقاد المستمر لتصرفات الطفل) فوزي، ٢٠٠٩،ص٤٥-٤٦).

ثانيًا: الأساليب أو الأنماط السوية في التربية، يمكننا عرضها،على النحو الآتي-:

- التشجيع :

ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء أنفسهم ،والمشاركة في حل مشكلاتهم، واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي عبر

حثهم ودفعهم برفق على إتباع السلوك المقبول اجتماعيًا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه(قناوي،١٩٩١،ص ٩)

- التدليل:

يقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدواره، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو أخواتهم من دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توافر الإمكانات، وإن المراهق المدلل الذي يجد في منزله الحماية الزائدة وتساهلًا زائد سوف يجد صعوبات في العالم الخارجي "فاهتمام أبويه الزائد به يقوده إلى توقع المساعدة والاهتمام من الآخرين ويحاول أن يلفت إليه اهتمام الأخرين ويتوقع منهم أن مثل هذا الاهتمام من حقه وهو يسعى خارج المنزل إلى أن يكون مركزًا كل موقف يمر به وفي المدرسة يتوقع هذا النمط من المدرسة أن يقوم بدور الأب المتساهل)شرقي، ٢٠٠٥،ص١٢٦).

- التشدد:

يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى وذلك حتى يمكن تلقينهم الأسس، والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة (علي،٢٠١٠، ص٦٢).

- الأسلوب المتوازن

هذا الأسلوب يعتمد العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والجد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية ‘إذ لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع، إذ يتعود على قدر من الفشل والإحباط وذلك لأن الحياة لا تعطيه كل ما يريد) شرقي، ٢٠٠٥،ص١١٦).

ثالثًا: أسس التربية السليمة للأبناء التي لابد من مراعاتها من قبل الآباء والأمهات لتحقيق الأهداف المثلى المنشودة، وهي على النحو الآتي:

- تربية تكاملية شاملة.
- تربية مثالية واقعية.
- تربية فردية واجتماعية معًا.
- تربية لفطرة الإنسان وإعلاء لدوافعه (مرسي، ٢٠٢٢، ص ٦١).

يرى الباحث: أن أساليب التربية السليمة التي يتبعها الوالدان لها دور كبير في عملية تنشئة الاجتماعية وتأثيرها على مستقبل الأبناء سواء أكانت بشكل سوي وغير سوي.

الاستراتيجيات المنهجية للدراسة.

(١) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى التعرف على انعكاس أساليب التربية التي يستعملها الوالدان وتأثيرها على مستقبل الأبناء .

(٢) المنهج المستعمل للدراسة: استعمال المسح الاجتماعي بالحصر الشامل (للوالدين)، وعددهم (٨٣).

(٣) أدوات الدراسة: تشير أدوات الدراسة إلى الوسائل العلمية التي استعملها الباحث لتحقيق أهداف تلك الدراسة ،إذ يتوقف نجاح البحث على الاختيار الأمثل لتلك الأدوات، والتي يجب أن تتناسب مع نوع الدراسة، وأهدافها، وتصميمها المنهجي، وبناءً عليه تحددت أكثر الأدوات إتساقاً مع هذه الدراسة، تم تصميم الأداة الآتية، وهي:

- استبيان الاستبيان: حول: أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.
- ويتكون الاستبيان مما يأتي:

المحور الأول : عبارة عن البيانات الأولية عن المستجيب (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد الأبناء).

المحور الثاني: أساليب التربية الوالدية الخاطئة وتأثيرها على الأبناء.

المحور الثالث: أساليب التربية الوالدية السليمة وتأثيرها على الأبناء.

المحور الرابع: المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين بممارسة أساليب التربية الإيجابية وتأثيرها على الأبناء.

(٤) مجالات الدراسة :

١- المجال المكاني للدراسة : تم التطبيق بإمارة الشارقة.

٢- المجال البشري للدراسة :تحديد المجال البشري للدراسة في مجتمع ممثلة من (الوالدين) وعددهم (٨٣) مفردة.

٣- المجال الزماني: وهي المدة التي تم فيها توزيع الاستبيان، وجمع البيانات ،وتفريغها، وتحليلها، وكانت من ٢٠٢٢/٣/١م، وحتى ٢٠٢٢/٦/٢٢م.

(١) الصدق التكويني (الاتساق الداخلي):

يوضح صدق الاتساق الداخلي ارتباط درجة الفقرة بدرجة المحور الذي تندرج تحته وارتباط كل محور بالدرجة الكلية لاستبيان أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.

جدول (١)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبيان أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء

م	الفقرة	معامل الارتباط "ر" بدرجة المحور	معامل الارتباط "ر" بدرجة الاستبيان
أولا: التعرف على أساليب التربية الخاطئة للوالدية وتأثيرها على الأبناء			
1	عدم إعطاء الأبناء فرصة ليدافعوا عن أنفسهم عند محاسبتهم	0.898**	0.876**
2	انشغال الوالدين بوظائفهم وترك أبناؤهم من دون عناية الحقيقية	0.879**	
3	طرح المشاكل الأسرية بين الوالدين أمام الأبناء.	0.804**	
4	تباين ردود أفعال الوالدين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	0.982**	
5	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.	0.788*	
6	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	0.869**	
7	يعمل الوالدين على التفرقة والتمييز بين الأبناء	0.808**	
8	التدليل الزائد الذي يستخدمه الوالدين تجاه تربية الأبناء	0.900**	
ثانياً: التعرف على أساليب التربية السليمة للوالدية وتأثيرها على الأبناء			
1	يستعمل الوالدان أساليب التربية السليمة لغرس الاحترام بين الأبناء	0.798**	0.848**
2	يحرص الوالدان على ممارسة أسلوب النقاش البناء مع الأبناء	0.846**	
3	يطبق الوالدان أساليب التربية الصحيحة لتقوية شخصية الأبناء	0.964**	
4	عدم قيام الوالدين بالتوبيخ المستمر للأبناء على كل الأخطاء	0.798**	
5	يحرص الوالدان الابتعاد عن أسلوب الضرب للأبناء	0.846**	
6	الابتعاد عن التساهل الشديد للأخطاء التي يقع بها الأبناء	0.715**	
7	تجنب القسوة المفرطة سواءً أكان في المعاملة أم في الألفاظ القاسية الموجهة للأبناء.	0.832**	
8	يحفز الوالدان سلوكيات الأبناء الجيدة عن طريق الثناء عند قيامهم ببعض الأنشطة المفيدة.	0.821**	
ثالثا: المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين باستعمال اساليب التربية الإيجابية وتأثيرها على الأبناء			
1	استعمال الوالدين أساليب الإقناع عند الحوار مع الأبناء	0.926**	0.982**
2	اهتمام الوالدين بغرس أسلوب الوازع الديني في نفوس الأبناء	0.956**	

م	الفقرة	معامل الارتباط "ر" بدرجة المحور	معامل الارتباط "ر" بدرجة الاستبيان
3	عقد الندوات التثقيفية للوالدين بأهمية استخدام أساليب التربية السليمة وتأثيرها على مستقبل الأبناء	0.874**	
4	يحرص الوالدين على استعمال أسلوب القصص لإثارة الدافعية لدى الأبناء نحو مستقبلهم	0.875**	
5	توجيه الوالدين إلى عدم التفريق بين الأبناء في المعاملة	0.746*	
6	يقوم الوالدان بتقديم النصح والوعظ لدى الأبناء .	0.952**	
7	التركيز على تنمية مهارات الأبناء وتنمية شخصيتهم	0.892**	
8	اهتمام الوالدين بالأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة لدى الأبناء	0.945**	

*معنوية "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٤٤٤ ، عند مستوى ٠.٠١ = ٠.٥٦١

يتضح من الجدول (١) وجود علاقة ارتباط إحصائية في قيمة "ر" المحسوبة بين درجة الفقرة ودرجة المحور الذي تندرج تحته، وبين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة إذ جاءت درجة ارتباط المحور الثاني (٠.٨٧٦) والمحور الثالث (٠.٨٤٨) والمحور الرابع (٠.٩٨٢) بالدرجة الكلية للاستبيان وهي قيم مرتفعة ومعنوية تدل على صدق استبيان، أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.

- الثبات : تم التحقق من الثبات استبيان أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء، عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

جدول (٢) معامل الثبات في محاور استبيان(أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء)

م	محاور الاستبانة	معامل الثبات الفا لكرونباخ	معامل الثبات التجزئة النصفية
1	التعرف على أساليب التربية الخاطئة للوالدية وتأثيرها على الأبناء	0.822	0.745
2	التعرف على أساليب التربية السليمة للوالدية وتأثيرها على مستقبل الأبناء	0.834	0.829
3	المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدية باستعمال الأساليب التربية الايجابية وتأثيرها على الأبناء	0.798	0.777
	الدرجة الكلية	0.782	0.867

يتضح من جدول (٢) معاملات الثبات في محاور الاستبانة ،إذ بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٨٢) وتراوحت قيمته في المحاور ما بين (٠.٧٩٨ : ٠.٨٢٢) ، وبلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٨٦٧) وتراوحت قيمته في المحاور ما بين (٠.٧٤٥ : ٠.٨٢٩) وهي قيم عالية اكبر من ٠.٦ وتقترب من الواحد الصحيح مما يدل على ثبات استبيان أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.

- المعالجات الإحصائية التي استعملت في الدراسة :

تمت معالجة بيانات الدراسة باستعمال البرنامج الإحصائي **IBM SPSS Statistics 20** للحصول على المعالجات الاحصائية الآتية :

- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون r
- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- معامل الثبات بالتجزئة النصفية.
- اختبار مربع كاى"كا٢".

المحور الثالث: الدراسة الميدانية للدراسة والتوصيات

سنتناول بهذا المحور عرض تحليل الجداول ومناقشتها ، إذ استعمل الباحث طريقة العرض والمناقشة المباشرة لكل محور في ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ورأى الباحث كلما أمكن ذلك، وعلى النحو الآتي:

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية للدراسة:

١- الجنس:

يوضح جدول (٣) متغير الجنس لعينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**40**	**48.2**
أنثى	**43**	**51.8**
المجموع	**83**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة كانت من الإناث بنسبة (٥١.٨%)، ويليها جاءت من الذكور بنسبة (٤٨.٢%).

٢- العمر الزمني:

يوضح الجدول (٤) العمر الزمني لعينة الدراسة

السن (سنة)	التكرار	النسبة المئوية
٢٥ سنة – إلى أقل من ٣٥ سنة	**32**	**38.6**
٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	**26**	**31.3**
٤٥ – إلى أقل من ٥٥ سنة	**15**	**18.1**
٥٥ سنة فأكثر	**12**	**12.0**
المجموع الكلي	**83**	**100.0**

من الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة للعمر الزمني جاءت في المرتبة الأولى (٢٥ سنة – إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٣٨.٦%)، وفي المرتبة الثانية(٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٣١.٣%)، وفي المرتبة الثالثة (٤٥ – إلى أقل من ٥٥ سنة) بنسبة (١٨.١%)، وفي المرتبة الأخيرة(٥٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٢.٠%)، فيتضح من ذلك أن العمر الزمني للعينة الدراسة تدل أنها في مرحلة الشباب، وهذا قد ينعكس على استعمال أساليب التربية عبر اطلاعهم ومواكبة التطورات والتغيرات الثقافية للمجتمعات الاخرى التي تؤثر أو تنعكس في تكوين شخصية الأبناء ونحو مستقبلهم القادم.

٣- الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول (٥) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متزوج / ة	**51**	**61.4**
مطلق / ة	**18**	**21.7**
أرمل / ة	**14**	**16.9**
المجموع الكلي	**83**	**100.0**

من الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة للحالة الاجتماعية والتي جاء في المرتبة الأولى(متزوج/ة) بنسبة (٦١.١%)، ويليها جاءت في المرتبة الثانية (مطلق) بنسبة ٢١.٧%)، وأخيرًا جاءت (أرمل/ة) بنسبة (١٦.٩%)، يتبين من ذلك أن هناك استقرارا اجتماعيا مما يسهم الوالدان في استعمال أساليب التربية السليمة وانعكاسها على مستقبل الأبناء.

٤- عدد الأبناء:

يوضح الجدول (٦) عدد الأبناء لعينة الدراسة

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
1	34	41.0
2	39	47.0
3	10	12.0
المجموع الكلي	83	100.0

يظهر نتائج الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد أبناء أفراد العينة والتي جاءت في المرتبة الأولى (أثنان) بنسبة (٤٧.٠%)، ويليها جاءت (واحد) بنسبة (٤١.٠%)، وأخيرًا جاءت (ثلاثة أبناء) بنسبة (١٢.٠)، فيتضح من ذلك أن متوسط عدد الأبناء في الأسرة جاء اثنان وهذا يساعدهم في اتباع أو استعمال أساليب التربية السليمة ،وإشباع حاجات الأبناء بشكل ايجابي ورغباتهم مما ينعكس عليهم في المستقبل،

وهذا أتفق مع جدول (٤) الذي يوضح العمر الزمني لعينة الدراسة.

المحور الثاني : عرض نتائج استبيان ومناقشتها

ثانيًا: أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء.

يوضح جدول (٧) أساليب التربية الخاطئة (ن =٨٣)

م	الدلالات الإحصائية محتوى الفقرة	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط حسابي	اتجاه الأداء	مربع كاي	مستوى الدلالة	نسبة الموافقة%	الترتيب
		ك	النسبة %	ك	النسبة%	ك	النسبة%						
1	عدم إعطاء الأبناء فرصة ليدافعوا عن أنفسهم عند محاسبتهم	48	57.83%	31	37.35%	4	4.82%	2.53	نعم	35.590a	.000	76.51%	2
2	انشغال الوالدين بوظائفهم وترك ابناؤهم من دون عناية الحقيقية	41	49.40%	37	44.58%	5	6.02%	2.43	نعم	28.145a	.000	71.69%	4
3	طرح المشاكل الأسرية بين الوالدين أمام الأبناء.	47	56.63%	34	40.96%	2	2.41%	2.54	نعم	38.771a	.000	77.11%	1
4	تباين ردود أفعال الوالدين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	32	38.55%	51	61.45%	0	0.00%	2.39	نعم	4.349b	.037	69.28%	6
5	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.	37	44.58%	43	51.81%	3	3.61%	2.41	نعم	33.639a	.000	70.48%	5
6	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	28	33.73%	52	62.65%	3	3.61%	2.30	إلى حد ما	43.398a	.000	65.06%	8
7	يعمل الوالدين على التفرقة والتمييز بين الأبناء	27	32.53%	55	66.27%	1	1.20%	2.31	إلى حد ما	52.723a	.000	65.66%	7
8	التدليل الزائد الذي يستخدمه الوالدين تجاه تربية الأبناء	39	46.99%	42	50.60%	2	2.41%	2.45	نعم	35.880a	.000	72.29%	3

*مربع كاى معنوي عند مستوى ٠.٠١ = *١٣.٢٨ ، عند مستوى ٠.٠٥ = ٩.٤٩**

يتضح من جدول (٧) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة بالفقرات المحور الثاني " التعرف على أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء. وجود دلالة معنوية بين الاستجابات وهذه القيم لمربع كاي معنوية، وبنسبة موافقة تراوحت ما بين (٦٥.٠٦% : ٧٧.١١%) وبترتيب العبارات كما هو موضح بالجدول، وجاء اتجاه الأداء ما بين (نعم – إلى حد ما) وبمتوسط حسابي ما بين (٢.٣٠: ٢.٥٤)

يكشف نتائج الجدول السابق لفقرات المحور الثاني، أساليب التربية الخاطئة الوالدية وتأثيرها على الأبناء، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة(طرح المشاكل الأسرية بين الوالدين أمام الأبناء) بنسبة (٧٧.١١%)، ويليها في المرتبة الثانية الفقرة (عدم إعطاء الأبناء فرصة ليدافعوا عن أنفسهم عند محاسبتهم) بنسبة (٧٦.٥١%)؛ فيتبين من ذلك أن استعمال الوالدين أساليب التربية الخاطئة في أثناء عرض المشكلات الأسرية أمام الأبناء مما يؤثر في تكوين شخصيتهم وانعكاسها نحو المستقبل، وأيضًا يمارس الوالدين أسلوب بعدم إعطاء الفرصة أو الحرية الملائمة لأبنائهم في الدافع عن أنفسهم مما ينعكس في نفوس الأبناء في عدم معرفة تحمل المسؤولية مستقبلًا، وهذا يتفق مع دراسة بدوي (٢٠١٦) علاقة السلوك الأخلاقي للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الأخلاقي للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. وتشير نتائج الجدول السابق والتي جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت في المرتبة الأخيرة الفقرة(معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة من دون مراعاة الفروق) بنسبة (٦٥.٠٦%)؛ فيتضح من ذلك أن الوالدين ليس لهم المعرفة أو الخبرة الكافية في استعمال أساليب التربية السليمة في أثناء تعاملهم مع ابنائهم بطريقة واحدة من دون مراعاة الفروق بين الأبناء المتعلقة بقدرات العقلية أو الفكرية ؛مما ينتج عنه مشكلات عدة يواجهها الأبناء، وتحديًدًا في مستقبلهم القادم الذي قد يكون غير واضح بشكل جيد، وهذا ما اشار اليه الباحث في الخلفية النظرية للدراسة.

ثالثًا: التعرف على أساليب التربية السليمة الوالدية وتأثيرها على الأبناء "

يوضح جدول (٨) أساليب التربية السليمة (ن =٨٣)

م	الدلالات الإحصائية محتوى الفقرة	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط حسابي	اتجاه الأداء	مربع كاي	مستوى الدلالة	نسبة الموافقة%	الترتيب
		ك	النسبة %	ك	النسبة%	ك	النسبة%						
1	يستعمل الوالدان أساليب التربية السليمة لغرس الاحترام بين الابناء	32	38.55%	51	61.45%	0	0.00%	2.39	نعم	4.349b	.037	69.28%	5
2	يحرص الوالدان على ممارسة أسلوب النقاش البناء مع الأبناء	27	32.53%	48	57.83%	8	9.64%	2.23	إلى حد ما	28.940a	.000	61.45%	6
3	يطبق الوالدان أساليب التربية الصحيحة لتقوية شخصية الأبناء	37	44.58%	44	53.01%	2	2.41%	2.42	نعم	36.602a	.000	71.08%	3
4	عدم قيام الوالدين بالتوبيخ المستمر للأبناء على كل الأخطاء	35	42.17%	46	55.42%	2	2.41%	2.40	نعم	37.904a	.000	69.88%	4
5	يحرص الوالدين الابتعاد عن أسلوب الضرب للأبناء	23	27.71%	54	65.06%	6	7.23%	2.20	إلى حد ما	42.819a	.000	60.24%	8
6	الابتعاد عن التساهل الشديد للأخطاء التي يقع بها الأبناء	31	37.35%	39	46.99%	13	15.66%	2.22	إلى حد ما	12.819a	.002	60.84%	7
7	تجنب القسوة المفرطة سواءً أكان في المعاملة، أم في الألفاظ القاسية الموجه للأبناء.	42	50.60%	39	46.99%	2	2.41%	2.48	نعم	35.880a	.000	74.10%	1
8	يحفز الوالدين سلوكيات الأبناء الجيدة عن طريق الثناء عند قيامهم ببعض الأنشطة المفيدة.	42	50.60%	38	45.78%	3	3.61%	2.47	نعم	33.277a	.000	73.49%	2

*مربع كاى معنوي عند مستوى ٠.٠١ = *١٣.٢٨ ، عند مستوى ٠.٠٥ = ٩.٤٩**

يتضح من جدول (٨) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية الخاصة بفقرات المحور الثالث " التعرف على أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء. وجود دلالة معنوية بين الاستجابات، وهذه القيم لمربع كاي معنوية، وبنسبة موافقة تراوحت ما بين (٦٠.٢٤% : ٧٤.١٠%) بترتيب الفقرات كما هو موضح بالجدول، وجاء اتجاه الأداء ما بين (نعم – إلى حد ما) وبمتوسط حسابي ما بين (٢.٢٠: ٢.٤٨)

ويظهر نتائج الجدول السابق لفقرات المحور الثاني، أساليب التربية السليمة للوالدية وتأثيرها على الأبناء، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة (تجنب القسوة المفرطة سواءً أكان في المعاملة، أم في الألفاظ القاسية الموجه للأبناء) بنسبة(٧٤.١٠%)، ويليها جاء في المرتبة الثانية الفقرة (يحفز الوالدان سلوكيات الأبناء الجيدة من خلال الثناء عند قيامهم ببعض الأنشطة المفيدة) بنسبة (٧٣.٤٩%)، فيتضح من ذلك أن الوالدان يحرصان على استعمال أساليب التربية السليمة في تجنبهما أسلوب القسوة والانفعال في معاملة ابنائهم لما له من انعكاس ايجابي في تدعيم الأبناء بأنفسهم وتعزيزهم، واعطائهم الثقة والحرية في ممارسة أو القيام بأعمال تسهم في بناء شخصياتهم بطريقة المخطط لها من الوالدين، وهذا ما اتفق مع دراسة (الجندي ،٢٠١٠) في العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسر، زيادة تجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من الآباء، وكما أشار إليه الباحث في الإطار العام للدراسة أو الخليفة للنظرية في عرضه للأساليب التربية الايجابية أو السليمة وتأثيرها على مستقبل الأبناء، وكما تشير نتائج الجدول السابق والتي جاءت بدرجة متوسطة ، إذ حصلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (يحرص الوالدان الابتعاد عن أسلوب الضرب للأبناء) بنسبة (٦٠.٢٤%)، يتبين من ذلك أن إدراك الوالدين خطورة استعمال أساليب التربية الخاطئة كأسلوب الضرب المبرح مع الأبناء لما له انعكاسات سلبية في إفقاد الثقة بذاتهم أو عدم تقبل الوالدين في تقديم النصائح لهم؛ لذا على الوالدين التفكير والوعي الجيد في كيفية واستعمال أساليب التربية مع الأبناء وبشكل منطقي، وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات الأبحاث السابقة في عدم استعمال أسلوب القسوة المفرطة مع الأبناء لأقل الأسباب، وأيضًا ما أشار إليه الباحث في الإطار العام للدراسة الحالية.

رابعًا : المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدية باستعمال أساليب التربية الايجابية وتأثيرها على الأبناء .

يوضح جدول (٩) أهم المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين باستعمال أساليب التربية الايجابية (ن=٨٣)

م	الدلالات الاحصائية محتوى الفقرة	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط حسابي	اتجاه الأداء	مربع كاي	مستوى الدلالة	نسبة الموافقة%	الترتيب
		ك	النسبة %	ك	النسبة%	ك	النسبة%						
1	استعمال الوالدين أساليب الإقناع عند الحوار مع الأبناء	42	50.60%	38	45.78%	3	3.61%	2.47	نعم	33.277a	.000	73.49%	8
2	اهتمام الوالدين بغرس أسلوب الوازع الديني في نفوس الأبناء	49	59.04%	34	40.96%	0	0.00%	2.59	نعم	2.711b	.100	79.52%	6
3	عقد الندوات التثقيفية للوالدين بأهمية استعمال أساليب التربية السليمة وتأثيرها على مستقبل الأبناء.	60	72.29%	23	27.71%	0	0.00%	2.72	نعم	16.494b	.000	86.14%	3
4	يحرص الوالدان على استعمال أسلوب القصص لإثارة الدافعية لدى الأبناء نحو مستقبلهم	58	69.88%	25	30.12%	0	0.00%	2.70	نعم	13.120b	.000	84.94%	5
5	توجيه الوالدين إلى عدم التفريق بين الأبناء في المعاملة	49	59.04%	33	39.76%	1	1.20%	2.58	نعم	43.181a	.000	78.92%	7
6	يقوم الوالدان بتقديم النصح والوعظ لدى الأبناء .	66	79.52%	17	20.48%	0	0.00%	2.80	نعم	28.928b	.000	89.76%	2
7	التركيز على تنمية مهارات الأبناء وتنمية شخصيتهم	67	80.72%	16	19.28%	0	0.00%	2.81	نعم	31.337b	.000	90.36%	1
8	اهتمام الوالدين بالأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة لدى الأبناء	59	71.08%	24	28.92%	0	0.00%	2.71	نعم	14.759b	.000	85.54%	4

*مربع كاى معنوي عند مستوى ٠.٠١ = *١٣.٢٨ ، عند مستوى ٠.٠٥ = ٩.٤٩

يتضح من جدول (٩) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة بفقرات المحور الرابع " المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين باستخدام الأساليب التربية الإيجابية وتأثيرها على الأبناء، وجود دلالة معنوية بين الاستجابات و هذه القيم لمربع كاي معنوية، وبنسبة موافقة تراوحت ما بين (٧٣.٤٩% : ٩٠.٣٦%) وبترتيب الفقرات كما هو موضح بالجدول ، وجاء تجاه الأداء ما بين (نعم) وبمتوسط حسابي ما بين (٢.٤٧: ٢.٨١)

يتضح من نتائج الجدول السابق لفقرات المحور الثاني، المقترحات العلمية التي تسهم في مساعدة الوالدين باستعمال اساليب التربية الإيجابية وتأثيرها على الأبناء، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة (التركيز على تنمية مهارات الأبناء وتنمية شخصيتهم) بنسبة (٩٠.٣٦%)، ويليها في المرتبة الثانية الفقرة (يقوم الوالدان بتقديم النصح والوعظ لدى الأبناء) بنسبة (٨٩.٧٦%).

فيتبين من ذلك أن اهتمام الوالدين وبشكل كبير على أهمية تنمية المهارات الأساسية التي لها تأثير ايجابي في أساليب التربية السليمة التي يستعملها الوالدان، والعمل على تعزيزها من خلال تقديم النصائح والإرشادات الهدف منها تعليم الأبناء على تحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات أو المواقف التي من الممكن أن يتعرضوا إليها في البيئة المحيطة بهم أو خارجها.

وتشير نتائج الجدول السابق والتي جاءت بدرجة مرتفعة إلى المقترحات التي تساعد الوالدين في استعمال أساليب التربية السليمة ،إذ جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (استعمال الوالدين أساليب الإقناع عند الحوار مع الأبناء) بنسبة (٧٣.٤٩%)، فيتضح من ذلك أن الوالدين يهتمان بشكل كبير على استعمال الحوار البناء بين الأبناء ودعمهم مما يدعم تجاه سلوكياتهم، وهنا لا بد من الاهتمام بأساليب التربية السليمة ؛لأهميتها في إنتاج الفرد بفاعلية إيجابية في المجتمع عن طريق مجموعة من أساليب التربية السوية كالحوار ،والاقناع ،ومهارات وأساليب أخرى يتبعها الوالدان، وهذا ما أشار إليه الباحث في الخلفية النظرية للدراسة. وكما أوضحت دراسة تيرنر وآخرون (A.Turner et al. 2009) إن الأساليب الوالدية الداعمة للأبناء التي تتميز بالدفء العاطفي تؤدي دورا مهما ويؤثر ذلك في النجاح مستقبلاً.

النتائج العامة للدراسة الميدانية، وتوصيتها

(١) عرض نتائج الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة ومناقشتها ، وتمثلت بالآتي:

- إن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة كانت من الإناث بنسبة (٥١.٨%)، ويليها من الذكور بنسبة (٤٨.٢%).

إن أعلى نسبة من أفراد العينة للعمر الزمني جاءت في المرتبة الأولى (٢٥ سنة – إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٣٨.٦%)، والمرتبة الثانية (٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٣١.٣%)، والمرتبة الثالثة (٤٥ – إلى أقل من ٥٥ سنة) بنسبة (١٨.١%)، وفي المرتبة الأخيرة (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٢.٠%).

- إن أعلى نسبة من أفراد العينة للحالة الاجتماعية والتي جاءت في المرتبة الأولى(متزوج/ة) بنسبة (٦١.١%).
- ويليها في المرتبة الثانية (مطلق) بنسبة(٢١.٧%).
- وأخيرًا جاءت (أرمل/ة) بنسبة (١٦.٩%).
- إن أعلى نسبة لعدد أبناء أفراد العينة والتي جاءت في المرتبة الأولى (أثنان) بنسبة (٤٧.٠%)
- ويليها (ابن واحد) بنسبة (٤١.٠%).
- وأخيرًا جاءت (ثلاثة أبناء) بنسبة (١٢.٠).

(٢) النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

بالنسبة للتساؤل الأول: ما أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء؟ (الأساليب الخاطئة(، فتمثلت نتائجها على النحو الآتي:

- جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة (عرض المشاكل الأسرية بين الوالدين أمام الأبناء) بنسبة (٧٧.١١%).
- المرتبة الثانية الفقرة (عدم إعطاء الأبناء فرصة ليدافعوا عن أنفسهم عند محاسبتهم) بنسبة (٧٦.٥١%).
- جاءت بدرجة متوسطة، والتي حصلت في المرتبة الأخيرة الفقرة(معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة من دون مراعاة الفروق) بنسبة (٦٥.٠٦%).

بالنسبة للتساؤل الثاني: ما أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء؟(الأساليب السليمة)، فتمثلت نتائجها على النحو الآتي:

- جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة (تجنب القسوة المفرطة سواءً أكان في المعاملة أم في الألفاظ القاسية الموجهة للأبناء) بنسبة(٧٤.١٠%).

- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (يحفز الوالدان سلوكيات الأبناء الجيدة عبر الثناء عند قيامهم ببعض الأنشطة المفيدة) بنسبة (٧٣.٤٩%).
- جاءت بدرجة متوسطة، والتي حصلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (يحرص الوالدان على الابتعاد عن أسلوب الضرب للأبناء) بنسبة (٦٠.٢٤%).

بالنسبة للتساؤل الثالث: ما المقترحات العلمية التي تسهم في المساعدة الوالدية باستعمال اساليب التربية الايجابية وتأثيرها على الأبناء، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

- جاءت بدرجة مرتفعة، إذ حصلت في المرتبة الأولى الفقرة (التركيز على تنمية مهارات الأبناء وتنمية شخصيتهم) بنسبة (٩٠.٣٦%) .
- ويليها في المرتبة الثانية الفقرة (يقوم الوالدان بتقديم النصح والوعظ لدى الأبناء) بنسبة (٨٩.٧٦%)
- وجاءت بدرجة مرتفعة في المرتبة الأخيرة الفقرة (استعمال الوالدين أساليب الإقناع عند الحوار مع الأبناء) بنسبة (٧٣.٤٩%).

توصيات الدراسة

يتبين للباحث من العرض السابق للإطار النظري للدراسة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن تربية الأبناء ليست بالمهمة السهلة إطلاقاً، ولكنها تتطلب أن يكون الوالدان متفاهمين بالدرجة الأولى، وعلى إدراك و وعي كامل بمسؤولية أساليب التربية المستعملة وتأثيرها على الأبناء التي تشكل شخصيتهم؛ لذا كان من الضروري أن يتهيأ كل من الوالدين لأداء أدوارهم المطلوبة، والتعرف على الطرائق وأساليب التربية السوية الناجحة المتبعة في ذلك؛ لذا يمكن وضع مجموعة من التوصيات، وهي على النحو الآتي:

(١) عقد ندوات تثقيفية عن أهمية إتباع أساليب التربية السليمة في التعامل مع الأبناء بتقديم النصح والوعظ لدى الأبناء التي تنعكس عليهم، وذلك بمشاركة المؤسسات ومنها التعليمية، ووسائل الإعلام لتعزيز أساليب التربية السليمة للأبناء كافة .

(٢) ضرورة استعمال الوالدين أساليب الإقناع الجيد عند الحوار؛ لتعزيز المشاركة والديمقراطية لدى الأبناء.

(٣) توجيه الوالدين بضرورة الابتعاد عن استعمال أساليب التقريع، والنبذ ،والتناقض في المعاملة لما لها من آثار سلبية في تكوين مفهوم سلبي للذات والآخرين، والتي يترتب عليها مظاهر الاضطراب السلوكي المختلفة.

(٤) الاهتمام بتوعية الوالدين لتكوين معتقدات سليمة وتوقعات والدية صحيحة نحو تربية الأبناء عن طريق مشاركة مؤسسات وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

(٥) تعزيز روابط الثقة والصداقة وتدعيمها بين الأبوين والأبناء وإشعارهم بالحب والحنان ومشاركتهم أفكارهم، وطموحاتهم ،ومشكلاتهم.

(٦) تدعيم السلوك الإيجابي لدى الأبناء عبر استعمال أساليب التربية السليمة بما يسهم في تنمية شخصيتهم وثقتهم وشعورهم بتقبل والدية لهم.

(٧) على الوالدين إعطاء ابناءهم مساحة كافية من الحرية وتشجيعهم في إبداء رأيهم، وذلك من إثبات وجودهم وهذا ما يؤدي إلى التكيف والتفاعل الاجتماعي الإيجابي ونجاح أساليب التربية السليمة.

(٨) إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول أساليب التربية؛ لتعزيز السلوكيات الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية والسمات القيادية عند الأبناء ليكون مستقبلهم أكثر واضحًا.

قائمة المراجع

١. الأحمد، أمل. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق – كليه التربية، العدد(٣)،المجلد(١٦)،ص ١٥.

٢. بدوي سعدية. (٢٠١٦). علاقة السلوك الأخلاقي للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة، مجلة دراسات الطفولة، شمس– كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد(٧٠)، المجلد (١٩)، جامعة عين شمس، ص – ص ١٣٣–١٣٨.

٣. بركات، ولية.(٢٠٠٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى بعض المضطربين وغير المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٤. البيلي، سهير. (٢٠١٩).أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكري كما يدركها الأبناء– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة– كلية التربية، العدد(١٠٧)، المجلد (٣)، ص – ص ١٣١٦– ١٣٦٣.

٥. تعريف الأسلوب، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٦/١٦م، الساعة ٥مساءً، https://mawdoo3.com

٦. الجسماني، عبد العلي .(١٩٩٤).سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم، بيروت.

٧. الجندي، نزيه. (٢٠١٠).التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية " دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٦)، العدد(٣)،ص – ص ٥٧–٥٦.

٨. حسن، يوسف. (٢٠٠٦). دور التربية الأسرية في بناء منظمة القيم الاجتماعية" دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق.

٩. حلوة، باسمة.(٢٠١١). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق ،المجلد (٢٧)، العدد الثالث والرابع، ص ٧١.

١٠. حمادة، وليد.(٢٠١٠). سوء معاملة الأبناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، العدد (١٥) ،المجلد(٢٦)، ص– ص ٢٣٥–٢٣٦.

١١. الدبوس، رنا. (٢٠١٩).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة"، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية– كلية رياض الأطفال، العدد(٣٨)، المجلد(١١)، ص– ص ١٥ – ٧٢.

١٢. الشرعة، ناصر، وآخرون.(٢٠١٩). أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٤٦)، العدد(١)، ملحق (١)،ص – ص ١٣١-١٤٧.

١٣. شرقي، رحيمة .(٢٠٠٥). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، في علم الاجتماع العائلي، بولاية بسكرة ، الجزائر.

١٤. شرقي، رحيمة. وآخرون .(٢٠٢٠). الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية ودوره في إكساب الطفل قيم المواطنة– تحليل سوسيو–تربوي، مجلة العلوم الانسانية، العدد (٤)،ص –ص ٣٦ –٥٢.

١٥. الشعيبي، انعام.(٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية.

١٦. أبو عاصي، سهاد. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطمأنينة النفسية لدى عينة من الأبناء المراهقين في مراكز الإيواء للنازحين في محافظة ريف دمشق، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، جامعة البعث، العدد(٢٣)، المجلد(٤٢)،ص –ص ٨٥-١٣٧.

١٧. عباسة، أمينة. (٢٠٢٠) .المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، العدد(٣)، المجلد(١٢)، ص –ص ٢٧١-٢٨٢.

١٨. عبده، أشرف.(٢٠١٨) .أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، العدد(٤٣)،ص –ص ٢٥٦ –٢٩٢.

١٩. فوزي، سامي.(٢٠٠٩). سلوك الوالدين وتأثيره على اضطراب شخصية الطفل، تاريخ الدخول :٢٠٢٢/٦/١٢م، الساعة ٨مساءً، الرابط/https://freshbooks2u.com/pdf.

٢٠. قناوي، هدى .(١٩٩١).الطفل وتنشئته و حاجاته، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، مصر.

٢١. محرز، نجاح .(٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد(١)، المجلد(١٢)،ص –ص– ٢٨٥-١٨٦.

٢٢. مرسي، محمد (٢٠٢٢). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب.

٢٣. مقحوت، فتحية.(٢٠١٤).أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط– دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات – الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

٢٤. المحضار، رجاء.(٢٠٢١). أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي و درجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء، كلية التربية، مجلة جامعة أم القرى ،العدد(١١)، المجلد(٣٧)، ص ٣٧.

٢٥. المطيري، عبدالكريم.(٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد(٨)، المجلد(٨).

٢٦. نعيمة، محمد .(٢٠٠٢). النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

٢٧. ياسين، آمنة.(٢٠١٧). علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء ارهاصات العولمة الثقافية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد(٣١)، المجلد(٩)، ص ١٤٧.

28. Cenkseven -Onder, F., Kirdok, O.& Isik, E. (2010). High school student's career decision-making pattern across parenting styles and parental attachment levels.Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 8(1), 263-280
29. Turner et al.,(2009). The Influence of parenting styles Achievement Motivation ،and Self-Efficacy on Academic Performance in College Students" - Journal of College Student Development, Volume 50 ،Number – 3,pp. 337-346 .
30. Yousef , S. (2015). The Relation between Saelf- esteem, parenting Style and Social Anxiety in Girls Journal of Education and practice,6,1,140-142.
31. Kendra, C. (2020). "Why Parenting Styles Matter When Raising Children" ، verywellmind, Retrieved , Edited.